

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

والناس اذ ذاك احد رجلين اما كتابي معتصم بكتاب اما مبدل واما مبدل منسوخ ودين دارس بعضه مجهول وبعضه متروك. واما امي من عربي وعجمي. مقبل على عبادة ما استحسنته وظن ان - [00:00:01](#)

ينفعه من نجم او وثن او قبر او تمثال او غير ذلك. نعم. والناس في جاهلية جهلاء من مقالات يظنونها علما وهي جهل واعمال واعمال يحسبونها صلاحا وهي فساد وغاية البارع منهم علما - [00:00:21](#)

وعمل ان يحصل قليلا من العلم الموروث عن الانبياء المتقدمين. قد اشتبه عليهم حقه بباطله او بعمل القليل منه مشروع واكثره مبتدع لا يكاد يؤثر في صلاحه الا قليلا او ان يكدر - [00:00:41](#)

بنظره او ان يكدر بنظره كدحا المتفلسفة فتذوب موجته في الامور الطبيعية قضية واصلاح الاخلاق حتى يصل ان وصل بعد الجهد الذي لا يوصف الى نذر قليل مضطرب لا يروي ولا - [00:01:01](#)

من العلم الالهي باطنه اضعاف حقه ان حصل. واني له ذلك ما كثرة الاختلاف بين اهله والاضطراب وتعذر الدالة عليه والاسباب باعد الله الناس ببركة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ومما جاء به من البيئات والهدى هداية جلت عن - [00:01:21](#)

في الواصفين وفاقته معرفة العارفين حتى حصل لامته المؤمنين عموما ولاوليها؟ كيف ارفع صوتك حتى حصل لامته المؤمنين المؤمنين به المؤمنين به المؤمنين به عموما هذي من المطبوعة يا شيخها؟ من المطبوعة؟ لا بأس - [00:01:45](#)

لا تغير معنى ها تعدي نادي يا زكي نعم حتى حصل لامته المؤمنين عموما ولاولي العلم منهم خصوصا من العلم النافع والعمل الصالح والاخلاق العظيمة والسنن المستقيمة ما لو جمعت حكمة سائر الامم علما وعملا الخالصة من كل شوق الى الحكمة التي بعثت -

[00:02:14](#)

بها لتفاوتا تفاوتتا يمنع معرفة قدر النسبة بينهما. الله. فله الحمد كما يحب ربنا ويرضى. ودلائل هذا وشواهد ليس هذا موضعها. ثم انه سبحانه بعثه بدين الاسلام. الذي هو الصراط المستقيم. وفرض - [00:02:53](#)

الخلق ان يسألوه هدايته كل يوم في صلاتهم. ووصفه بانه صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال علي ابن حاتم رضي الله عنه اتيت رسول - [00:03:13](#)

الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي بن حاتم وجئت بغير امان ولا فلما دفعت اليه اخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك اني لارجو ان يجعل الله يده بيدي - [00:03:33](#)

قال فلقي في يدي نعم وكان تلقيته امرأة وصبي معها فقالا انا لنا في يدي نعم نسخة واحسن اظهر من الباء قال فلقيته امرأة وصبي ماها ان يقال فقام بي فلقيته - [00:03:53](#)

نعم فقام بي اقام بي؟ نعم فلقيته فقام بي قال فلقيته امرأة وصبي معها فقال انا لك قال فقام بي فلقيته طيب قال فقام بي فلقيته امرأة وصبي معها فقال ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما - [00:04:24](#)

ثم اخذ اخذ بيدي حتى اتى بي داره فالقت له الوليدة وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما يفرك؟ ايفرك ان تقول لا اله الا الله؟ فهل تعلم من اله سوى الله - [00:04:55](#)

قال قلت لا قال قلت لا ثم تكلم ساعة ثم قال انما يفرك ان تقول الله اكبر وتعلم شيئا اكبر من الله؟ قال قلت لا. قال فان اليهود مغضوب عليهم. وان النصارى ضلال. قال - [00:05:15](#)

قلت فاني حنيف مسلم. قال فرأيت وجهه ينبسط فرحا. وذكر حديث طويلا رواه الترمذي. وقال هذا حديث حسن غريب وقد دل كتاب الله على معنى هذا الحديث قال الله سبحانه قل هل انبئكم بشر من ذلك - [00:05:35](#)
فتوبة عند الله من لعنه الله ذلك مثوبة الوصل احسن قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه. وجعل منهم القردة القردة والخنازير وعبد الطاغوت والضمير عائد الى اليهود والخطاب معهم كما دل عليه سياق الكلام. وقال تعالى الم -

[00:05:55](#)

ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم. وهم المنافقون الذين تولوا اليهود باتفاق التفسير وسياق الآية يدل عليه. وقال تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله - [00:06:21](#)
من الناس وباءوا بغضب من الله. وذكر في ال عمران قوله تعالى نعم؟ وضربت عليهم يعني زائدة ما هو ضروري وذكر في ال عمران قوله تعالى وباءوا بغضب من الله - [00:06:41](#)
ها؟ كيف نبه عليه الشيخ ناصر قال في المطبوعة قال وذكر في البقرة لكنها في جميع النسخ المخطوطة ال عمران كما اثبت وهي في البقرة من الآية تسعين في السورتين - [00:07:08](#)
لا في البقرة يا شيخ. كيف؟ في البقرة لا عندي في ال عمران الشيخ ناصر يقول نميم في ال عمران في البقرة عجيب. ايه مهني في ال عمران وباعوا بعض وضربت عليهم مسكة ذلك بانهم كانوا - [00:07:30](#)
في الثمن الاول بعد الجزء على كل حال في السورتين. سم. وهذا وذكر في ال عمران قوله تعالى وباءوا بغضب من الله وهذا بيان ان اليهود مغضوب عليهم خباؤه خباؤه مين عندنا يعني - [00:07:58](#)

هذه هي الموجودة في البقرة تباعوا بعرب على غضب البقرة يقول كم عندك رقمة؟ تسعين تسعين يشاف المصحف ما في مصحف ها ها ايش ايه ما هي الموجودة معنا ها هي واحد وستين واحد وستين ها هي واحد وستين - [00:08:25](#)
البقرة واحد وستين واحد وستين ها وش بعده اذا في السورتين نعم. وقال في النصارى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. الى قوله قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في - [00:08:59](#)
دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. وهذا خطاب قل للنصارى كما دل عليه السياق ولهذا نهاهم عن الغلو وهو مجاوزة الحد كما نهاهم عنه في قوله يا اهل - [00:09:27](#)
كتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته الآية واليهود مقصرون عن الحق والنصارى غالون فيه. فاما وسم اليهود بالغضب والنصارى بالضلال فله - [00:09:47](#)
اسباب ظاهرة وباطنة ليس هذا موضعها وجماع ذلك ان كفر اليهود اصله من جهة عدم العمل بعلمه فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا او لا قولوا ولا عملا. وكفر النصارى من جهة عملهم بلا علم فهم - [00:10:07](#)

يجتهدون في اصناف العبادات بلا شريعة من الله. ويقولون على الله ما لا يعلمون. ولهذا كان السلف ابن عيينة وغيره يقولون ان من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شفه من - [00:10:27](#)
النصارى وليس هذا موضع شرح ذلك ما انتهى الوقت؟ انتهى الشهر ما سمعت لا سمعت سمعتها؟ ايه انتهى الوقت يا اخوان في الاخ احمد الاخ احمد ترى انتهى الوقت الان - [00:10:47](#)

عندكم سؤال وسؤال ان اه عندكم سؤال او سؤالان هذا يقترح يقول اقترحوا الا يتكلم احد في درس الاقتضاء الا من كان معه نسخة صحيح صحيح موافقون؟ مخطوطة هنا على طول على طول المخطوطات ايه المخطوطات؟ ايه موافقين يا شيخ ها؟ جيد هذا جيد؟ ايه - [00:11:13](#)

طيب يعني ولا بسؤال؟ ها؟ هذا يركع اليك اول شي ها كيف؟ طريقة الاصلك كلما تعدينا عشرة اسطر سؤال كل عشرة تسطر ها شوية شوية ايه كل خمسة لانه الحين حتى الايات في كلام الشيخ كثيرة - [00:11:57](#)
فاذا حسبنا خمسة اسطر فانا رأيي ان الايات الحقيقة لو لو اردنا ان نتكلم عليها درس تفسير اي لا انا اقول مثلا اذا كنا نحسب خمسة

اسطر فقد تمر منا الاية تستوعب خمسة تسطر. ايه. يعني ترى نزود؟ على عشرة اسطور؟ بعشرين سطر - 00:12:29

كل صفحة طيب باي شيء يناسب الصفحة؟ لانه احسن الله اليك ها القارئ؟ احسن الله اليك خلاص في بعضه واضح ما في اشكال مندرج وفي بعضه يحتاج الى ايضاح نعم ما في شك هذا هو الواقع يدك بس ترى شف واضح - 00:12:49

يعلمه الراسخون في العلم. متشابه لا يعلمه الرأس الا نعم واضح في العلم وغيرهم رسم في علم الفقر انما على كل حال لا بأس ان يكون صفحة باعتبار نسخة القاضي - 00:13:09